July 29 1925

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOl. 12 No 1126

الكرمل

EL = CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) · العدد ١١٢٦ ✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻ حيفا الاربعا في ٢٩ تموز سنة ١٩٢٥ و ٩ محرم سنة ٣٤٣

المحاكم وتحليف اليمين

نحن لسنا من ارباب القانون ولكن كثيراً ما توصل التجربة الى شيء من الاختبار لا يخلو نشره من فائدة ·

نعتقد ان علماء القانون يعتبرون اليمين من القرائن ولذلك اوجبوه عَلَى من أنكر ·

نعتقد انهم اوجبوا هذا الايجاب عندما كان لليمين قيمة متساوية في نظر الناس جميعاً او في نظر الاكثرية الساحقة عَلَى الاقل · يعني لما كان الناس متدينين وكانوا يخافون عقاب الاخرة اذا حلفوا كذباً او لما كانت الحياة الادبية اعظم شأناً في نظر الناس من الحياة المادية · اما وقد تغلب حب المادة وضعفت المبادئ الاعتيادية والعقائد الدينية فلم يعد اليمين في نظر الحقيقة قرينة كما كان لما وضعه رجال الاشتراع ·

نعتقد ان السيد المسيح الذي قال : لا تعبدوا ربين الله والمال كان يخشى من المال ان يوقع كثيرين في التجربة ويدعوهم للحلف كذباً ولذلك نهى عن الحلف نهياً مطلقاً · وهذا النهي مع المثل القائل « قيل للحرامي احلف فقال قرب فرج الله » كان يجب ان ينبه رجال القضاء الى من يجوز تحليفهم فلا يحلفوا سوى الرجل الشريف الذي يخاف ليس فقط من اليمين بل يخاف من الجزم في موضع الشك · هذا اذا لم يكن رجال القضاء راغبين في القاء المسؤولية عن عواتقهم واتباع حرفية القوانين تخلصاً من عناء التحري والتحقيق العميق ·

نعتقد ان علماء القانون اجازوا التحليف في ظروف يكون فيها الحالف في حالة تمكنه من الجزم ليحلف عن علم يقين ومن الخطأ الفادح ان يكلف المشكك لاسباب معقولة كطول العهد لحلف اليمين لانه اذا ابى محافظة عَلَى شرفه او حرصاً عَلَى ذمته عدّ ناكلا ولزمه دفع الحق والحق قد يكون بعيداً عنه بعد السماء عن الارض واذا حلف ليتخلص ولو كان محقاً يكون مسيئاً الى المبدأ والشرف والدين لانه أقسم ليتخلص في حين ان الشك بداخله

ربما كان اصحاب الوجدان من القضاة ادرى منا بتقدير اثم الحكمة التي تكلف صادقاً لليمين بعد مرور الزمن ومع توفر الدلائل التي تغني عنه ·

وربما كانوا أعلم بما يخامر النفوس اذا قرروا الوقوف عَلَى قرينة ميسورة ظاهرة مسطورة في دفاتر · ثم عدلوا عنها الى قرينة اليمين عن حادث وقع قبل عدة سنين في ظروف كانت مملوءة بمخاوف تنسي الام ولدها ·

نحن لسنا ممن يحبذون التجاء المحاكم الى تحليف اليمين مع معرفة حقيقة روحيات الناس المادية ومع وجود اسباب الفحص والتدقيق ميسورة ففي المسائل التجارية يظهر الحق بتسليم الدعاوي الى محكمين او مميزين وفي الجرائم يجب ان يكون المحققين من ذوي الاقتدار · ان الالتجاء الى أسهل الطرق يدعو الى الظن بان القضاء يريد ان يحكم بالشريعة التي تحلل لحم الدجاجة والخروف لانهما وديعان وتحرم لحم الاسد لانه شرس ·

وفّروا مئة الف جنيه

يقدر مجلوب البطاطا من الخارج الى فلسطين في سنة ١٩٢٤ باربعين الف جنيه مصري والى سوريا بستين الف جنيه وهذا مبلغ غير يسير ندفعه ثمن هذا الصنف من الغذاء الذي يجود زرعه في كثير من اراضي بلادنا اذا اعتنينا به بعض العناية ·

اذا كنا نرغب في استبقاء اراضينا وانماء ثروتنا واحياء تجارتنا يجب ان نبحث الطرق التي تحفظ لنا كل ما يمكن حفظه من اموالنا ·

اذا صرفنا عناية قليلة في زرع البطاطا نستبقي مئة الف جنيه من ثروة البلاد فيها يعني اربعين الف جنيه في فلسطين وستين الفاً في سوريا وهذا مبلغ لا يستهان به لانه اذا بقي في البلاد يساعد عَلَى نشاط الحركة التجارية

نكتب هذا منذ اليوم لننبه المزارعين الى واجباتهم قبل فوات الفرصة ·

زراعة البطاطا تجود في الاراضي الرملية وكل تربة غير دلغانية ويجب ان تسمد بزبل الحيوانات وتحرث في اول الشتاء حرثاً خفيفاً ثم تنظف بعد بضعة ايام ثم تحرث حرثاً عميقاً بمزج الزبل بالتربة واذا اريد زرعها صيفية فتطيب الارض في اوائل الصيف وتزرع اما في فلسطين فيزرعون البطاطا في الغالب شتوية ويبكرون زرعها ·

ان الاراضي المعتنى بتسميدها تعطي غلة مضاعفة من البطاطا ·

نأمل من المزارعين واصحاب الاطيان ان ينتبهوا الى تحسين زراعة البطاطا والى التكثير منها ·

النهضة الاقتصادية اساس لسائر النهضات فيجب ان نعمل لها جميعاً ·

خير لنا ان نستخرج كنوز الارض فنحيا بنا ونحيا بها من ان نأكل بثمنها حيناً ونموت فلا يضمنا ترابها الذي ضم اباءنا ·

الموقف السياسي

لا نعتقد ان الموقف السياسي كان في زمن من الازمان اشد حرجاً منه اليوم · فالتزاحم بين دول الاستعمار لم ينقص عما كان عليه قبل الحرب الكبرى · والمنافسات الصناعية زادت كثيراً عن ذي قبل فالمانيا التي كان رقيها الصناعي من الاسباب التي ولدت الحرب في سنة ١٩١٤ صارت قوتها الانتاجية اليوم ضعفي ما كانت عليه في تلك السنة ولذلك فغيرة الدول منها وخوفها من مزاحمتها اشتد عما كان قبل الحرب ·

والشعوب الضعيفة التي كانت تحمل نير الاستعمار بصبر تنبهت شواعرها القومية وطلبت نفوسها الحرية وما عادت ترضخ وتستكين كما كانت تفعل قبل الحرب ·

ولكن ما دامت هذه الشعوب غير منظمة فدول الاستعمار وهي مستريحة ومتفرغة تتغلب عَلَى ثوراتها وتسكن حركاتها وتخضعها بالقوة ولكن اذا شبت نار حرب كبرى واشتبكت فيها الدول المنظمة لا يكون موقف الشعوب الضعيفة كما كان في الحرب الكبرى لانها لم تعد تركن الى الوعود ولا تأمن للقوي متى استراح · وخصوصاً اذا كان للشعوب الضعيفة شيء من الاستعداد والتنظيم الاقتصادي والاجتماعي وكان فيها زعماء كمصطفى كمال وعبد الكريم ·

زد عَلَى ذلك فالبلشفية التي لم يكن اسمها معروفاً عند الناس قبل الحرب قد استفحل امرها وانتشرت مباديها واصبحت تنازع حكومات البورجوا في كل بقعة من بقاع الارض حتى صار وجودها خطراً على النظام الاجتماعي القديم في العالم كله ·

فلو كان للعرب في هذه الظروف زعامة صالحة ولو كان لهم رابطة وطنية حقيقية ولو كان لهم هدف قومي صحيح لاستطاعوا ان يجنوا فوائد عظيمة من عقد اتفاقات نافعة مع حكومة المحافظين البريطانيين القوية التي تريد ان تحمي مصالح امتها في الشرق وان تعتمد عَلَى صداقة حلفاء اقوياء اوفياء

عسى ان يفتح العرب عيونهم وينتهزوا هذه الفرصة السانحة ويسعوا لتأليف جامعتهم وبنيان قوميتهم قبل فوات الفرصة لئلا يقضى عَلَى أمانيهم القومية واحلامهم الذهبية التي لم يستطيعوا بسبب تفرق كلمتهم وعدم استعدادهم ان يحققوا شيئاً منها ·

العصر عصر قوميات وكل امة نشيطة وابناؤها مخلصون لغايتهم القومية لا تعدم نصيباً من الحياة فالى الأمام ايها العرب ·

بيعت كفر مصر

تسرب الداء ـ اخبار معيبة ـ على م تدل ـ ماذا يجب

اتصل بنا ان قرية كفر مصر من قرايا بيسان التابعة لاتفاقية الغور بيعت للصهيونيين حالما فرغت لجنة التطويب من تطويبها على المتصرفين بها . خبر ـ اذا صح ـ مؤسف ومخيف ويدل على امور معيبة .

مؤسف ومخيف لان بيع الاراضي سرى الى الغور الذي هو حصن اهالي فلسطين الاقتصادي .

يدل على ان اهالي الغور الى الان لا يدركون الضرر الذي يلحقهم رأساً من بيع اراضيهم ولا الضرر الذي يلحق الامة . لا يدركون ان ما يقبضونه يصرفونه في سنة او سنتين ثم يعيشون فقراء محرومين هم واولادهم واحفادهم من وسائط الارتزاق . يدل على ان السماسرة ووحوش المال تغلبوا على الصحف والهيئات الوطنية والحكام الوطنيين الذين لم يستطيعوا ان يفهموا الاهالي البسطاء بعد الفرق بين استبقاء الاراضي واستثمارها وبين بيعها للخصوم ولماذا ? لان كل واحد يلهو بنفسه ويستعمل الوطنية وسيلة لنيل اغراضه . صار علينا ان لا نستطيع مقاومة نفر من السماسرة والتغلب على الفقر في امة كريمة عاملة .

يدل على ان الحكام الوطنيين لم يتمكنوا من ترقية حال البلاد الاقتصادية ليستغني الفقراء عن بيع اراضيهم .

ايها الناس بيع اراضيكم قضاء مبرم على حياتكم وحياة انسالكم الاقتصادية وخطر على حياتكم القومية والوطنية .

كل قرية تباع هي حصن يتخلى عنه الوطنيون فيستولى عليه ويتحصن فيه الخصوم

كل قرية تباع تنتقل وارداتها او بالحري ثروتها من ايدي الوطنيين الى ايدي خصومهم فحاصلاتهم لا تعود ترد على التجار الوطنيين ولا يعود اصحابها يشترون حاجاتهم من اصحاب الدكاكين الوطنية .

كل قرية تباع معناها هزيمة وطنية امام الغزوة الصهيونية .

اذا اجتهدنا لنمنع البيع نخدم انفسنا ومصالحنا ونحفظ حياتنا القومية ونؤمن بقاءنا وبقاء اولادنا في اوطاننا فلنتعاون كلنا على تحبيب الفلاح بوطنه بالقول والمثال وعلى تعليمه كيفية استثمار اراضيه ليربح منها فلا يعود يبيعها .

أفيقوا يا ناس من سكرة الموت . هذه البيوع يجب ان تنبهنا الى مصيرنا . يجب ان تجسم لنا قصورنا واشتغالنا ببعضنا عن واجبنا الوطني .

انبهوا شواعركم الكريمة وعاملوا بعضكم بعضاً بما تقتضيه مكارم الاخلاق واعملوا لحماية مصالحكم ولمحافظة اوطانكم .

البطريركية الارثوذكسية

والكومسيون المالي

لنقلع شوكنا بايدينا

تقول برقيات الاهرام نقلاً عن الدايلي تلغراف ان غبطة البطريرك الارثوذكسي الاورشليمي فاتح وزارة المستعمرات بما فاتحها به من قبل اربع سنين الا وهو تعيين مستشار مالي بريطاني لادارة مالية البطريركية الخاصة .

الكرمل : نعتقد انه يحق للبطريركية ان تطلب هذا الطلب بعد ما كان من امر بيع جانب من ارض النكوفورية الى صاحب اوتيل الملك داود وبعد القانون الذي سنه المندوب السامي السابق وبعد ما مر مدة طويلة على الكومسيون ولم يسدد فيها من الديون ما كان ينتظر ان يسدده في حين انه باع بعض قطع من اراضي الدير .

وعندنا ان الواجب يقضي على الطائفة الارثوذكسية ان تساعد على حماية اوقافها مهما بلغ الخلاف بينها وبين البطريرك كما انه يجب على البطريرك ان يزيل كل اسباب الخلاف بينه وبين الطائفة ـ تلك الاسباب التي أضعفت جانبه وجعلته يستسلم لادارة فلسطين . اذا اجتمعت كلمة الطائفة ورئيسها لا يعود يسهل التصرف بحقوق الاوقاف كما هو الحال اليوم .

ان حالة الطائفة الارثوذكسية والسيطرة المطلقة على جانب من اوقافها بموجب القانون الاخير الذي سنه المندوب السامي السابق يجب ان تنبه اخواننا المسلمين وتدعوهم الى السهر على المصالح العمومية والاتفاق على تقديمها على المنافع الخاصة وادارة الاوقاف الاسلامية ادارة اقتصادية دقيقة خوفاً من ان يؤدي التبذير والخلاف الى الحالة التي وصلت اليها الاوقاف والبطريركية الارثوذكسية . او الى الحالة التي وصلت اليها امارة الشرق العربي . لنعمل على تقليع شوكتنا بايدينا .

حول المجلس الاسلامي

صورة الكتاب الوارد من حضرة وكيل السكرتير العام الى معتمد الجمعية الزراعية في جنين والى معتمد جمعية تعاون القرى في حيفا والى سائر الجمعيات والاحزاب التي طلبت تعديل قانون انتخاب المجلس الاسلامي الاعلى

حضرة الفاضل الخ .

أوعز اليّ ان اعلمكم بان كتابكم المؤرخ في . . . المعنون الى وزير المستعمرات فيما يتعلق بنظام المجلس الاسلامي الاعلى ارسل الى الوزارة في حينه .

(٢) اود ان اعلمكم بان المجلس الاسلامي الاعلى يشتغل الان في اعداد مشروع القوانين الخاصة المتعلقة بواجبات وانتخابات « الخ » رئيس العلماء وفي انتخاب المفتين . المشروع الذي يحتم عليه (اي على المجلس) وضعه في خلال دورة الاربع سنوات . وطالب ان يقترح على المجلس ان يضم في الوقت ذاته تعديلا في القانون الاساسي فيما يتعلق بنظام انتخاب اعضاء المجلس واشراف الطائفة الاسلامية على المجلس في مدة عمله . وهذا التعديل يقتضى نظام تاليف المجلس يعرض على الهيئة المنتخبة « بالكسر » للنظر فيه .

اذا لم يعمل المجلس بهذا الاقتراح فيحق لاي عضو من الهيئة المنتخبة التي ستتألف في السنة القادمة ان يقترح التعديل

لي الشرف ان أكون يا سيدي

خادمكم المطيع

م دافيس

وكيل السكرتير العام

الكرمل : النظريات غير التطبيق فالقوانين عندما يشرع بتطبيقها يرى الناس انها تحتاج الى التعديل ونعتقد ان طلب تعديل قانون انتخاب المجلس كان من هذا القبيل كما نعتقد ان حضرة رئيس المجلس وانصاره يرحبون بهذا الطلب لانهم يعلمون انه نافع للمصلحة العمومية

تطهير بساتين البرتقال

نحن كنا نلح على دائرة الزراعة لتطهر بساتين البرتقال من القشرة السوداء في منطقة عكا فلما ذهبت الادارة بعداتها لتطهر تلك البساتين اذا بالاهالي لا يقدمون العملة للدائرة . أمر معيب فكاننا لا نعلم الضرر الذي يتأتى عن هذا المرض ولا نريد ازالته

نرجو من الادارة ان تجبر هؤلاء الجامدين على تقديم العملة أو ان تاذن لادارة الزراعة باستخدامهم على حساب اصحاب البساتين الذين يجهلون منفعة انفسهم ولا يبالون بالوقوف عثرة في سبيل تقدم منطقتهم الزراعي بل تقدم البلاد

في وسع منطقة عكا ان تقتدي بيافا في تحسين زراعة البرتقال وتجارته وان تتغلب على الفقر الذي استولى عليها ولكن هذا يحتاج الى عمل ونشاط وشيء من البذل

رجاء من دائرة البوليس

بمناسبة تصليح الطريق والاذن بمرور العربات والسيارات من السوق الضيق نرجو ان يقتصر على الاذن بمرور المسافرين ذهابا وايابا اكبين ولا باس اذا مشى بعض الخاصة الى دوائر اشغالهم من اجل راحة الجمهور .

كما اننا نرجو من البوليس ان يضبط سالقة العربات والكارات والسيارات وخصوصاً في المسالك الضيقة فامام البنك الانكليزي وامام بيت السبتي حيث الطريق ضيقة نرجو ان لا يسمح للسيارات والعربات السائرة في جهة واحدة ان تسابق فقد يتفق احيانا كثيرة ان ينحصر بينها المشاة ويتضايقوا . وبعض حضرات السائقة اذا لم يزجروا لا يتلطفون و ينتظرون ليجتاز المشاة مركباتهم او ليحيدوا من امامها

حفلتان مدرسيتان

هنيئاً لمن يعد الوطن رجالا تحت شعار العروبة — لتكن مدارسكم معامل رجال

شهدنا يوم الاحد الفائت حفلتين شيقتين اقامت احداهما المدرسة الارثوذكسية والاخرى المدرسة الاسقفية الكاثوليكية وكلاهما في حيفا . مثلت الاولى رواية « اميرة العفاف » ومثلت الثانية « برهان الشجاعة »

رأينا في الروايتين عناية طيبة بالالقاء رأينا فيهما وفي تمثيلهما عناية خاصة باستخراج العبر وتعليم الجرأة الادبية فشكراً للرئيسين وللاساتذة وللقائمين بامور المدرستين ومرحبا بالتلامذة رجال المستقبل — مرحباً بالفتى يوسف قطران فقد جعل بتمثيله المتقن دور الخادم الذي مثله في رواية اميرة العفاف امير الادوار . ومرحباً بالدوك نورفولك فقد مثل في رواية برهان الشجاعة الاشرف بمعانيه مجسما و بين للمشاهدين كيف يكون الكبر الحقيقي الجدير باحترام الجمهور .

أما قول المار كيز « الاسير » في رواية برهان الشجاعة « ان الكلترا باسرها تجهل ما نحن فيه من البؤس وسوء الحال » فقد كان كثيرون منا قبل السياسة الصهيونية يشاركون القائل بقوله ويحسنون مثله الظن ببريطانيا ـ

✻ الانكليز ✻ في برقيات الاهرام ان الكولونل جاكوب يقول عن الامام يحيي انه يفضل معاهدة بريطانيا على سائر الدول ولكن العقبة الكؤود كانت تسليم الحديدة التي هي مفتاح اليمن الى خصمه الادريسي اما الان فبعد ان استولى الامام على الحديدة فالكولونل جاكوب ينصح بريطانيا بعقد معاهدة معه تعترف فيها باستقلاله . ✻ العقبة ✻ قالت الاهرام نشرت التيمس كتابا بتوقيع الماجور ماكنتوس يقول فيه ان العقبة واقعة في بلاد العرب وهي داخلة ضمن حدود الحجاز الحالية . ✻ مسألة جغبوب ✻ تميل ايطاليا الى تاجيل تسوية مسألة جغبوب بينها و بين مصر الى الخريف القادم ريثما ينجلي الموقف في المغرب الاقصى .

ننبه اساتذة المدرسة الارثوذكسية الى ان احد صغار الخطباء قال مسيحينا بدلا من مسيحيينا والى ان بعضهم كان يلفظ التاء المربوطة تاء بدلا من لفظها هاء عند الوقوف عليها .

وننبه اساتذة المدرسة الاسقفية الى ان بعضهم لم يكن يسكن آخر الكلمة عند الوقوف .

سررنا ان نرى ابناء الجيل المقبل على المسرح يظهرون كفاءتهم وجرأتهم الادبية واستعدادهم للمقاومة وبالمناسبة نقول علموهم ما لم نتعلمه نحن وأعلموهم الحالة التي صرنا اليها

مهما كانت مدارسكم طائفية فاجعلوا العروبة شعارها فالطائفية تمزقنا وتقوي خصومنا علينا . من يرى اليهود يأتون من مختلف البلدان وينضوون تحت لواء الصهيونية يعجب من العرب المجتمعين اذا أهملوا امر عروبتهم وتفرقوا تحت الالوية الطائفية .

علموهم حب الوطن ليقدسوا الوطن ويحتقروا من يبيعه فلا يبقى للسماسرة والبياعين وجاهة او شأن في البلاد كما هو الحال . علموهم انهم يتعلمون ليحسنوا الاعمال لا ليستخدموا وينقدوها ويرقوها ويستجلبوا المال بأثمن يحسن المعاملة .

بينوا لهم ان تجارة حيفا تنتقل بسرعة الى ايدي الصهيونيين لان علم من تقدمهم نظري ناقص ولان وطنية هؤلاء ضعيفة . علموهم كيف يثبتوا في المعترك . علموهم ان الذي يحبس مالا عن التسرب الى جيوب الخصوم ليبقى متداولا بين ايدي الوطنيين هو كالمنتج النافع . دعونا نرى خريجي مدارسكم ابطالا يحفظون ارض الوطن ومصالح الوطن واموال الوطن ويكسبون المال من الغريب . دعونا نرى مدارسكم معامل رجال .

الشركة الشرقية التجارية

اذا زرت القدس يجب ان تزور الشركة الشرقية التجارية في باب الخليل تجاه البلدية لئلا تندم ففيها من أحسن واجمل البضائع للسيدات والرجال .

فتوى جزائية

الى مفتش بوليس غزه المحترم

بعد الاحترام ! اخذت في هذا البريد مكتوبا ضمنه نسخة من جريدة اليرموك الغراء . والمكتوب ممضي بامضاء (مسلم) . و يطلب فيه الجواب للاستفتاء المذكور بامضاء (طباره) في جريدة اليرموك وعليه اجيب :

اولا — ان اقامة الدعوى على المرأة لارتكابها برضاها الفعل الشنيع تتوقف على شكوى من زوجها . وان لم يكن لها زوج فعلى شكوى وليها .

عجبا ما معنى الولي ؟ ومن هو الولي ؟ وهل الاخ يعد وليا ام لا ؟

الولاية (بفتح الواو) معناها اللغوي النصرة ومعناها الشرعي صلاحية تنفيذ القول على الغير رضي ام لم يرض .

اقسام الولاية — نوعان . (١) ولاية على النفس (٢) ولاية على المال .

اقسام ولاية على النفس — قسمان . (١) ولاية استحباب (٢) ولاية احباب .

ولاية الاستحباب : الولاية على البالغة العاقلة بكراً او ثيبا

ولاية الاحباب : الولاية على الصغار والكبار الغير مكلفين .

والمقصود من كلمة (ولي) المذكور في ذيل مادة ٢٠١ من قانون الجزاء الولاية على النفس . فالولاية يا سيدي السائل على هذا الترتيب :

(١) الفروع اي الابن ثم ابن الابن
(٢) الاب والجد وان علا
(٣) الاخ الشقيق ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ الشقيق ثم ابن الاخ لاب
(٤) العم الشقيق ثم العم لاب ثم ابن العم الشقيق ثم ابن العم لاب .

اذاً للاخ عند فقدان من تقدم عليه ان يقيم دعوى الزنى على اخته .

الادلة القانونية : كلمة (ولى) التي في مادة ٢٠١ انت مطلقة والمطلق بموجب المادة (٦٤) من المجلة يتناول جميع ما هو من اجزائه . لذلك كلمة (ولي) تشمل جميع ما هو تحتها ولان المادة الاولى من قانون الجزاء تقول ان احكام قانون الجزاء لا تخل بالحقوق المعينة شرعاً

ثم ان واضع قانون الجزاء حينما كتب كلمة (ولي) خاطب من يعلم معنى الولي واقسامه . لان واضع القانون يعلم ان القواعد الشرعية والعلية تقيد اطلاق القانون .

اما الادلة الفقهية فتجدونها في شرح الاحكام الشرعية لمحمد زيد بك .

ولا يغرب عن بالكم بانه ان اجتمع الزوج والولي يقدم الزوج .

ثم كلمة (ولي) لفظ يدل على معنى . والدلالات ثلاثة (١) دلالة المطابقة (٢) دلالة الالتزام (٣) دلالة التضمن

ودلالة التضمن مثل دلالة لفظ الانسان على الكبير والصغير والذكر والانثي وكل ما يقال له انسان . لانه من ضمنه . وهكذا كلمة (ولي) تدل على جميع ما هو من ضمنها

وهذا تجدونه في اصول الفقه للشاطبي .

جواب (٢) اذا زنت بكر بالغ بلا وعدولا جبر لا تستوجب العقوبة

الادلة . قرار محكمة التمييز سنة ٣٠٣ و.... المخالفة من ذيل مادة ٢٠٠ هذا رأي شراح قانون الجزاء وليس رأيي وسأذكر رأي العاجز في حاشية هذه الفتوى .

جواب (٣) اذا اغوى رجل بكراً بالغا بالزواج واستنكف عنه يجازى بالحبس من اسبوع لستة اشهر . وللبنت ان ترفع دعوى عليه جزائية .

الادلة ذيل المادة ٢٠٠

والخلاصة يا سيدي !

ان الفعل الشنيع يستلزم الجزاء في خمسة مواضع :

١ — اذا كان عمر المعتدى عليه اقل من خمسة عشر سنة . ولو برضائه . ذكراً او انثى
٢ — ان كان بالجبر فيعاقب المجبر على كل حال .
٣ — ان كان المعتدى عليه امرأة متزوجة
٤ — اذا أغفلت بنت باكر اغفالا
٥ — اذا وقع الزنى علنا ولو بين الزوجين . وفيما عدا ذلك لا جزاء .

سيدي المستفتي

و بعد هذا اسمح لي لاذكر لك حالة الزنى عند المتقدمين وعند المعاصرين

في عصر سابق كان (يحرق) الرجل الذي يزني او يلوط او المرأة السحاقة . وكان الانكليز والاميركان يصلبون من يفعل هذه الافعال صلبا .

الهنود : كانوا يحرقون الزاني و يطعمون الزانية للكلاب

المصريون : كانوا يقطعون انف الزانية و يقطعون آلة تناسل الزاني

العبرانيون : كانوا يعدمون الزاني و بعضا يحرقونه و بعضاً يرجمونه

الانكليز القدماء : كانوا يحكمون بالاشغال الشاقة على من يفعل مناسبات غير طبيعية .

عند الرومانيين : كان يعدم الزاني

اما اليوم :

الاتراك : كما ذكرنا اعلاه

المجر : الزنى ليس جرما ولكن من اسباب الافتراق .

في انكلترا وجنوه : الزنى ليس من الجرائم

فرنسا : للزوج حق الشكوى من زنى زوجته وهكذا للزوجة .

في سويسره : اذا كان علنا واخل بالنظام العام فهو جرم

ايتاليا : فهو جرم . وللزوج وللزوجة حق العفو والاسقاط

بلجيكا : كذلك

رأيي الذاتي

للولي ان يرفع دعوى جزائية على البالغة البكر اذا زنت برضاها او بدونه واما الدليل فهو :

١ — القانون قال (اذا زنت « خاتون » لزوجها وان لم يكن فلوليها حق الدعوى) . وكلمة (خاتون) ليست بمعنى (امرأة) كما ترجمها المغفور له الباز . بل كلمة تعظيم للاناث بمعنى (سيده) . والبنت ايضاً (خاتون) أما المرأة فهي (قادين) اذاً ترجمة الباز ليست صوابا .

٢ — من يراجع التاريخ العثماني يجد ان لفظة (خاتون) كانت تضاف للسلطانات وعمرهن خمس سنين او اقل

٣ — وفضلا عن هذا الدليل اللغوي يوجد دليل عقلي ايضاً . وهو ليس من المعقول ان يضع واضع القانون جزاء للزنى من قبل الثيب اذا زنت و يترك البالغة . ومـا زال انه يجوز لولي المتزوجة الارملة ان يشتكي عليها فلا يعقل ان لا يكون هذا الحق لولي البالغ

٤ — في مجلة الحقوق يوجد قاعدة اسمها قاعدة الاولوية . وهي ملحوظة هنا تماما . ما زال ان لولي الارملة حق الاشتكاء ان زنت برضاء فبالاولى ان يكون نفس الحق بل أكثر من ذلك الحق لولي البكر . لان العلة واحدة وهي الشرف المشترك بين الولي و بين الزانية . ومتى تماثلت العلة تماثل الحكم حتما . والا نكون جوزنا افتراق المعلول عن العلة وهذا محال .

٥ — ربما قيل ماذا نعمل بقرار محكمة التمييز وهي اخبر الناس بالقانون و بحكمته ؟

فاقول : لساني لا يطيعني ان اردت القول انها اخطأت كبشر . لانها مجمع الاختصاصيين ومعقل النوابغ بعلم الحقوق . هذا مسلم . ولكني اقول ان هي الا بشر . ثم هنالك شيء يشجعني وهو : هذا القرار صدر سنة ٣٠٣ ومحكمة التمييز التركية بلغت سن الرشد او وصلت درجة الكمال سنة ٣١٠ . وعليه اتشجع واجهر نفسي لان نقول ان قرارها هذا فيه شمة غلط . وفوق كل ذي علم عليم

نابلس حسني عبد الهادي

هامش : لو فرضنا ان هذا القرار ليس غلطا من كل الوجوه . فانه ليس قانونا . وليس صادراً من حيثها العمومية . وليس مطلقا الا في القضية التي صدر لاجلها . لذلك ارى انه للحاكم ان يحكم بخلافه حسبما ذكرت اعلاه . ح . ع .

الوزارة البريطانية يرجح ان المستر بلدوين وفق بين وزارتي البحرية والمالية المختلفتين على مقدار بناء الطرادات .

رسائل صاحب الكرمل

(٤٠) مادبا

التجارة

ان قصبة مادبا هي السوق الوحيد الذي تؤمه عشائر البلقاء لابتياع حاجياتها وتصريف منتوجاتها من حبوب وصوف وسمن وغير ذلك وتجلب اليها الخضار والفواكه من سيل حسبان الذي يبعد عنها ساعتين لجهة الشمال ومن هذا السيل تسقى مواشي اهالي القصبة والعشائر المحيطة بها في السنين القليلة الامطار اما مياه الشرب فتؤمنها الآبار التي يحفرها الاهلون ولنا كبير امل بحكومة ركابي باشا ان تعمل لحل الاهلين في مادبا وغيرها من المدن والقرى التي تعول في شربها على مياه الامطار ، على حفر آبار ارتوازية

المدارس

في مادبا ثلاثة مدارس فيها ما ينيف عن المئتين وخمسين تلميذاً ، منها مدرسة الحكومة الابتدائية وهي مدرسة من درجة نموذج ذات ست صفوف يديرها الاستاذ عبد اللطيف شاكر شقيق الوطني المرحوم عمر شاكر . عدد تلاميذها مئة وعشرين تلميذاً يساعده في التعليم اربعة اساتيذ . لم يتسن لنا ان نشهد سير المدرسة ونجاح التلاميذ عن قرب بالنظر للعطلة المدرسية فاكتفينا بما سمعناه من افواه اولياء التلاميذ من امتداح سيرة المعلمين ونجاح ابنائهم على يدهم ، وهناك مدرسة ثانية لاباء الكنيسة اللاتينية فيها ما يقرب من المئة تلميذ وتلميذه وهي ابتدائية تبشيرية تابعة لمراقبة مديرية المعارف . ويوجد غير هذه مدرسة للطائفة الارثوذكسية يبلغ عدد تلاميذها العشرين تلميذاً .

العزيزات

بين اهالي مادبا عشيرة اسمها العزيزات تمت بنسبها الى الغسانيين الذين كانوا يسكنون تلك البلاد من قبل الاسلام وهذه العشيرة على ما يظهر

حرب الريف يقول بلاغ فرنساوي ان المدفعية اصلت الريفيين ناراً حامية بجوار عين عائشة وعين معتوق وقد بدأوا ينسحبون الى شمال نهر الورغه و يقولون ان عبد الكريم يشترط للصلح الاعتراف به اميراً لبلاد الريف المستقلة تحت سيادة سلطان المغرب الدينية و يكون للريف جيش وحدود تمتد حتى ورغه وتوضع تحت اشراف عصبة الامم ولكن هذه الانباء ليس لها صفة رسمية وتلخص الحالة ان مركز عبد الكريم اخذ يضعف من الوجهتين السياسية والعسكرية.

المانيا وبولونيا يقول هافس ان المانيا تنوي في اول اغسطس اقصاء عشرة الاف بولوني من الادهاء

كانت تسكن قرية مؤتة وهي من القرى الاولى التي هاجمها العرب في غزوتهم لسوريا وقد لاقوا فيها مقاومة عنيفة جداً من الرومانيين الذين قتلوا عدداً كبيراً من ابطال العرب وتعاقب ثلاثة من قواد المسلمين عَلَى قيادة العرب في هذه المعركة وكانوا كلما قتل واحد منهم يتولى القيادة آخر الى ان انتهت القيادة في الموقعة الرابعة الى خالد بن الوليد وحينئذ لم يعد العزيزات يطيقون صبراً عَلَى روءية اخوانهم العرب يكرون ويرتدون وفي كل مرة ينتقص عديدهم ويتساقط ابطالهم فثارت نخوتهم وغلا دمهم في عروقهم وهجموا عَلَى الرومانيين لما هاجمهم خالد ابن الوليد من الجهة المقابلة واصلوهم حرباً عواناً فانكسر الروم وانتصر العرب وكانت هذه فاتحة انتصارات ذلك الجيش العربي في سوريا الذي جاء ليحررها ويطرد الروم منها وقد تم هذا الفوز باتحاد العرب المسلمين والنصارى كما أحرز النصر في موقعة اليرموك الفاصلة عَلَى يد العرب المسلمين والنصارى يعني على يد الجيش القادم من الحجاز وعرب بني غسان الذين كانوا يسكنون هذه البلاد.

ذكرى هذه الحوادث الطيبة يجب ان تحرك فينا النعرة العنصرية وتعلمنا ان لا قيام لنا ولا جامعة ما لم نبنِ نهضتنا عَلَى القواعد العنصرية ويجب ان لا يبرح من ذهن احد منا ان الدين الحنيف هو دين قومي عربي وقد رمى الى حمل من يتدينون بالاسلام من غير العرب ليكونوا ظهيرين للعرب واذا لم يكونوا كذلك فيجب عَلَى العرب ان يبرأوا الى الله منهم كما انه يجب عَلَى العرب ان لا يدعوا الدين يفرق فيما بينهم وان يعلموا اولادهم والبسطاء منهم ان العرب النصارى والمسلمين اخوان منذ ظهور الاسلام.

اول نهضة العرب قامت عَلَى العنصرية ويجب ان نجدد بالعنصرية وذكرى الماضي يجب ان تغذي الحاضر

اما ذكرى العزيزات فيجب ان تبقى حية في ذهن كل عربي ويجب ان توحي الاتحاد الى كل مسلم ومسيحي.

نجيب نصار

من يوميات بريزبابن

لدى القضاء الان دعوى طلاق ذات شأن والمحامون من كبار وصغار. جميعهم يرتاحون الى روءية الفكر البشري وهو يشتغل بسرعة وكفاءة يتتبعون حكاية ماكس دي ستوير الذي يمثل امرأة نيويوركية في دعوى الطلاق هذه ويدافع عنها. اما زوجها فرجل غني جداً وقد استعان بمحامين قديرين ولديه عدد كاف من الشهود ولكن وقوع اختيار تلك المرأة عَلَى المستر ستوير للدفاع عنها كان من حسن حظها

وافضل شهود الزوج المدعي شاب ظريف مرح متزوج يدعى تالبوت دبليو شمبرس. وقد اقر هذا الشاهد بانه وزوجة الرجل الغني مذنبان ولكنه فقد مرحه عندما طلب ستوير تذنيبه بالخيانة الزوجية عملا بشرائع ولاية نيويورك

ان المحامين من الدرجة الثانية يتلاطفون جداً ويدعو كل منهم الاخر «المحامي العالم» ويحملون موكليهم يدفعون النفقة ولكن المحامين والشهود جميعهم متساوون بنظر ماكس ستوير في العراك القضائي. فقد وضع محامي الرجل الغني عَلَى كرسي الشهادة واكرهه عَلَى الاقرار بان موكله قد اقترف جرم الحنث باليمين عندما اقسم انه لا يعرف اسمي رجلين جعلهما ذوي علاقة بالدعوى ثم طلب ستوير تذنيبه في ذلك

ومتى انجلى غبير هذه المعركة القضائية يتضح للانظار فيما يرجح ان المدعي الغني مرتكب جريمة وان الشاهد المرح مرتكب جريمة اخرى

ولقد جرح ستوير شواهد هذا الشاهد عَلَى نفسه اذ لفت نظر القاضي الى ان محاكم نيويورك رفضت اصدار احكام طلاق مبنية عَلَى شهادات متهتكين مفتقرة الى اثبات وهكذا عد شمبرس في جملة المتهتكين

الكرمل: نحن نحتاج الى مثل المحامي ماكس دي ستوير لدفع كثير من الدعاوي الباطلة التي تتقدم الى المحاكم في هذه البلاد.

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل
حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاول من تاريخ اشتراكه
وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة
اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

— الاعلانات —

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة
الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة
اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات
اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

— مطبعة الكرمل —

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل. نجيب نصار